

## دمية القصر

يُرَجَّوْنَ كَفًّا كَفًّا عَنْهُمْ نَوَالَهَا ... خَاصَّةٌ أَيَّامٍ تَجُورُ وَتَطْلُمُ .  
وَتَضُمَّنَّ خَلْقُ الْبَرِيَّةِ رِزْقَهُمْ ... وَلَكِنْ عَلَى كَفَّيْهِ يُعْطَى وَيَحْرَمُ .  
فَفِي كُلِّ أُمَّةٍ مِنْ مَعَالِيهِ أَنْجُمٌ ... وَفِي كُلِّ جَيْدٍ مِنْ أَيَادِيهِ أَنْعُمٌ .  
لَنْ حَازَ جُودًا لَا تَفَارِقُهُ يَدٌ ... لَقَدْ حَازَ شُكْرًا لَا يَفَارِقُهُ فَمٌ .  
وَقَالَ أَيْضًا : .

أودعته سرِّي مستكتمًا ... فيثَّه الأحمقُ في الحال .  
من يضع السرَّ ليديه فقد ... أودع ماءً جوفاً غريبال .  
وقال أيضاً : .

تمنَّيتُ الشَّبابَ فحين أنحى ... على شِعْرِي تمنيتُ الشَّبابَ .  
أصبتُ من الليالي كلَّ حظٍّ ... وما للمرءِ إلا ما أصابا .  
إنِّي ليُعجِبني العِذارُ ممسَّكًا ... والمصدُّعُ مطروحاً عليه مُزَرُّوْنَا .  
ويصيدني القَدُّ القَوِيمُ كأنه ... غُصْنٌ إذا عثرتُ به الريحُ انثنى .  
ويشوقُني سحر العيون المجتلى ... ويروِّقُني وردُ الخدود المجتنى .  
قلت : قلب فروة قول البحترى حيث يقول : .

إنِّي وإنْ جانبْتُ بعضَ بطالتي ... وتوهَّمتَ الواشونَ أنِّي مُقْصِرٌ .  
ليشوقُني سحرُ العيون المُجتلى ... ويروِّقُني وردُ الخدود الأحمر .  
وقال أيضاً : .

تلك الليالي وأيامُ الصِّبَا ذهبتُ ... فلا يُحسُّ لها عينٌ ولا أثرٌ .  
واحسرتا لشبابي قد مضى هَدْرًا ... كذاكَ كلِّ شبابٍ قد مضى هَدْرًا .  
وكنْتُ أشعرَ خَلْقٍ كلِّهمِ ... فماتَ شِعْرِي لمَّا شابَ لي شِعْرٌ .  
الأستاذ أبو الحسن الشَّيباني .

أنشدني أبو عامر الجُرْجاني له من قصيدة .  
أغرُّ حَوَى الوِزَارَةِ وَالْمَعَالِي ... بِأَيَّامٍ تُغَيِّرُ عَلَى الشَّبابِ .  
منيعُ العَرَضِ مَبْذُولُ العَطَايَا ... أَلَيْفُ الفَيْضِ طَلَّاعُ الرُّوَابِي .  
إذا ما استفحل الخطب اتَّسَقَاهُ ... بعزمٍ في الحوادثِ غيرِ نَابِي .  
وأرقشَ في مجاجته مَشُوبٌ ... نَقِيعُ السَّمِّ بِالضَّرْبِ المُذَابِ .  
يَمَجُّ عَلَى مَهَارِقِهِ لَعَابًا ... إذا ما ارتاح من فرح اللِّعَابِ .

ففي حالَي ندىّ تَراهُ ... على العِلاّت يلعبُ بالرِّقابِ .  
وأبيضَ تستقيطُ العَينُ منهُ ... طَريِرِ الغَربِ مأمونِ الذِّصابِ .  
صَفوحِ الصّبحِ إنسيّ المُحَيّا ... جَهولِ العَزبِ جنّبيّ الذُّبابِ .  
وأسمَرَ يستدلُّ المَنايا ... بأزرقَ لا يرقُّ ولا يُحَابي .  
يدبُّ الرقصُ فيه إذا تَلاوَى ... دَبيبَ الهَزرِ في قَدِّ الكَعبِ .  
أبو منصور سعيد بن محمد المُدَبِّجِ .

أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي الزوزني قال : أنشدني العبدُ لوكاني قال : أنشدني  
المُدَبِّجِ لنفسه : .

يرى العارَ أن يُعطي إذا سُئِلَ الندى ... وأنّ يتلقَى المعتفي بالمواعد .  
ولكنّ للعافي بُدوراً مُعدّةً ... لديه ومُلعاةً مكانَ الوسائدِ .  
أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي القَاصِرِ .  
أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي الزوزني له : .  
أهوى الغزالَ إلى صَدَري ليلثمَني ... فقلتُ : كلاًّ فليلتقبيل أعضاء .  
قَرِّبْ سَوادكَ منّي والثَّمنُ منّي ... فلثمكُ الفَـمَ للأمواتِ إِدْباءُ .  
وله يعمّي اسم ناصر : .

اسمُ من أهواه يا مو ... لايَ كقلوبُ رُضاهُ .  
صَحِّفُ الحَرفينِ منهُ ... وتأنِّقُ في طِلابه .  
فإذا أنتَ بَدَدِ ... يَتَلألُ في ثِياه .  
وصَلاهُ أرُيُّ دُبورِ ... شيبَ في ماء عِتابه .  
والذَّوى عنه عذابُ ... لا ابتُلينا بعذابه .  
عبد الواحد بن محمد بن صالح الجَرباذقاني .  
يقول من قصيدة نظامية : .

اخترتُ للنفس لزومَ الضَّئِنِ ... مُذ رَقَّتِ الحالُ لِضَيمِ الوُلاةِ .  
فيا نظامَ المُلُكِ يا مَن غدا ... مُوفِّقَ الرأْيِ لنظْمِ الشَّتاتِ